الباب الرابع

الدراسة الميدانية.

الفصل الاول

إجراءات الدراسة الميدانية.

4-1-1-تمهيد:

يتضمن هذا الجزء من البحث أعطاء فكرة عن المنهج المتبع والخطوات الميدانية التي تم اجراؤها من حيث وصف مجتمع الدراسة وعينتها وكيفية تصميم الاداة وقياس صدقها وثباتها وطريقة توزيعها علي عينة الدراسة والاساليب الاحصائية المتبعة وعرض وتحليل البيانات.

4-1-2- إجراءات الدراسة الميدانية:

تشتمل علي مختلف خطواتها التي تعتبر المدخل الرئسي لساحة البحث وتحتوي علي :
هدف الدراسة الميدانية وادوالتها من استبانة ومقابلة وملاحظة وعينتها وكيفية اختيارها وكييفية جمع البيانات وطريقة المعالجة الاحصائية للبيانات وتحليلها.

4-1-2-1- هدف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية الي جمع البيانات للاستفادة منها في دراسة (القيم الوظيفية والجمالية في التصميم وأثرها علي طلب المستهلك) وهي دراسة ميدانية علي صناعة الاحذية في السودان فيما يخص مناسبة الاحذية المصنعه محلياً جمالياً ووظيفياً مع إحتياجات المستهلك السوداني، حيث أن المنتجات تصمم وتنتج لتلبية الاحتياجات الإنسانية فتتبع القيمة هنا من خلال صلة الفرد بالمنتج.

والقيمة فى المفهوم الجماعى تتحقق عندما يتسنى لعدد كبير من الأشخاص إصدار حكم جماعي على أي شيء ذا قيمة، ومن خلال الإحصاء يمكن الحصول على التقييم الجماعى. والقيمة فى المفهوم الجماعى هى التي يعتمد عليها فى عملية التقييم فى مجال تصميم المنتجات حيث تقييم المنتجات على أساس متطلبات وأهداف المجتمع.

4-1-2-2- أدوات الدراسة الميدانية:

إعتمدت هذه الدراسة الميدانية في إجرائها علي أكثر من أداة كان علي رأسها الاستبانة والمقابلة الشخصية والملاحظة العلمية.

4-1-2-3- كيفية جمع البيانات :

أ- الملاحظة:

الملاحظة تعني رؤية وفحص الظاهره موضوع الدراسة مع الاستعانه بأساليب البحث الاخري التي تناسب طبيعة هذه الظاهره، وقام الباحث بتطبيق هذه الاداه علي الصناعه المحلية للاحذيه الجلدية المتوفره بالاسواق والمستعملة لدي المواطن بصوره يوميه. وهناك الكثير من الاشكاليات

التي لاحظها الباحث خلال زيارته والمقابلات التي اجراها مع المشرفين والفنيين في بعض المصانع والورش :

- لاحظ الباحث ان غالبية الورش والمصانع التي تعمل في صناعة الاحذيه غير مهيئه من ناحية بيئة العمل من حيث المساحات والاضاءة والتهوية والنظافة والخدمات.
- تقليدية التكنولوجيا المستخدمة فمعظم هذه المصانع والورش لاتستخدم التكنولوجيا الحديثة في الانتاج.
- لاحظ الباحث أن مهارات الإنتاج لدي الفنيين بكل الورش والمصانع متشابهة وتعاني من بعض المشكلات التي تتعلق بالقطع، التخفيف، الخياطة، الثني، دهن اللاصق وبالتشطيب.
- مشاكل في مرحلة التفصيل وفيه عدم تطابق أجزاء فردتي الحذاء في عدة نواحي وهي: اللون، السمك، جودة الدباغة ومنطقة التفصيل.
- عدم استخدام نظام خط الانتاج وعدم تخصص كل عامل في مرحلة معينة من مراحل الانتاج في الورشة.
- من الملاحظ في الصناعة المحلية عدم إستعمال إكسسوارات جميلة أو علي الأقل مناسبة للحذاء. وأيضاً عدم التناسب في الألوان المستخدمة في وجه الحذاء أو في البطانة.
- لاحظ الباحث أنه لم يقابل أي مصمم أحذية مختص في كل المصانع والورش العاملة في قطاع إنتاج الاحذية الجلدية وان الفني الماهر يعتبر مصمم كلُ حسب ماتوفر لديه من قدرات.

ب- المقابلة الشخصية:

قام الباحث ببعض المقابلات الشخصيه لاشخاص لهم علاقة بموضوع البحث، وتعتبر المقابلة من أهم وسائل جمع البيانات، وهي محادثه تجري بين الشخص القائم بالمقابله وبين شخص أو أشخاص آخرين ويكون لها أغراض مختلفه ومتعدده منها الحصول علي بيانات مهمه للبحث، أهم مخرجات المقابلات كانت كالآتي:

- المصانع والورش ليس بها مصممون مختصون في تصميم الاحذية.
- لاتوجد جهات رسمية تقوم بتدريب الحرفيين إلا في حدود المنظمات الدولية ببعض الدورات التدريبية القصيرة، ونادرة جدا وغير ملموسة الأثر.

- معظم العماله الموجوده بالمنشآت العامله في صناعة الاحذية غير ثابته ويتم اكمال النقص بالعماله المؤقته غير المؤهله.
- صعوبة الحصول علي مدخلات الانتاج المكمله للصناعة ومن أهمها النعول ومواد التشطيب.
- المصانع المنتجه لا تضع مواصفات تصميم القالب، ويتم استيراد القوالب من خارج البلاد.
- أن أصحاب العمل في المصانع الصغيره يعتبروا أن تنفيذ النموذج التجريبي الأول من الجلد الرخيص يعتبر كافياً للدخول إلي مرحلة الانتاج.
- في الورش الصغيرة يتم التركيز علي تصنيع أحذيه جاهزه ومجربه .
- ندرة الفنيون الملمون بطريقة عمل تدريج القياسات بالمصانع والورش نسبة لصعوبته ومن نتائج هذه المشكلة غزت السوق جلود مصرية عن طريق توريد قطع وجه الحذاء مقطوعه مدرَّجة بكل القياسات المطلوبه للتجميع وتباع للمنتجين وأصحاب المصانع.
- مراحل الانتاج لدي كل المنتجين لا تبدأ بما هو معروف في كل العالم بمرحلة تصميم المنتج بل تكون البداية دائماً بالقفز الي مرحلة التفصيل ثم بقية المراحل.
- تواجه مصانع الأحذيه قيود وصعوبات في إستيراد المواد الأولية ومعينات الإنتاج.
- غياب تطبيق المواصفات القياسيه علي مدخلات الانتاج المستوردة يؤثر علي جودة الإنتاج.
- توجد مواصفات سودانية للجلود ولكن التطبيق دون الطموحات بل وعدم الإلمام بالمواصفات في كثير من الأحيان.
- إفتقار الفنيون علي مستوي الصناعات الصغيرة لمهارات التنفيذ خاصة جوانب مظهر المنتج الأخير والإلمام بأهميتها.
- عدم توفر الاكسسوارات المناسبة في السوق المحلي واستيرادها يعتبر مخاطرة من قبل الموردين وكذلك الامر بالنسبة للنعول الجيدة ، وذلك نسبة لإهتمام المنتج بمفهوم الانتاج بأقل تكلفة ممكنة ، ويأتي ذلك دوماً علي حساب مظهر وجوهر الحذاء.
- مشاكل التسويق وضعف القدرات الماديه للعرض .
- هناك مشاكل تتعلق بالإجراءت الروتينيه مثل الضرائب والجبايات ورسوم النفايات رسوم المحليات، التي تمثل عبءً علي صاحب العمل .

- التعليم المهني مكلف والعملية التدريبية تحتاج إلى مواد خام يتدرب عليها الطالب. والمعدات والماكينات تحتاج إلى تأهيل وصيانة وقطع غيار بصورة مستمرة .
- بدمج التعليم الفني مع التعليم العام سحبت خصوصية التعليم الفني، وسحبت معه ميزانية مساعد الوكيل ومعدات ووظائف، وأقسام للتعليم الفني بداخل وزارة التربية, الآن صار كل هذا جزءٍ من الماضي.
- كانت المنظمات العالمية مثل اليونيسيف واليونسكو تدعم التعليم الحرفي بشكل مباشر وتساعد في زيادة الاستيعاب وتسهل العملية التعليمية وتطور القدرات لدى الطلاب فاصبحت نادره في الآونه الأخيره.
- معهد القرش الصناعي (معهد أهلي) تم إغلاق قسم المنتجات الجلدية 2009م بسبب الدخل المحدود وعدم إهتمام الوزارة بالمعاهد الحرفية.
- لأن المعاهد والمدارس الفنية عملها حاليا ينحصر في محو الأمية الحرفية, ولا تصنع كوادر مؤهلة أدت الي مشكلة تدني الرغبة لدى الطلاب وخاصة قسم المنتجات الجلدية تم توقيفه في كل مراكز التدريب المهني ما عدا مركز التدريب المهني بكرري وهو يعاني من مشكلة عدم وجود منهج لتصميم الحذاء.
- بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية هندسة الجلود توجد مادة تصميم الحذاء لكن ليست بتفاصيل مكتملة نسبة للتكلفة العالية للجانب العملي في المحاضرات والاكتفاء بالفكرة العامة للأحذية الاساسية السبعة.
- يستطيع المركز القومي لتكنولوجيا الجلود أن يقدم للمصانع والحرفيين والمنتجين فوائد كثيرة أهمها التدريب ودراسات الجدوي والإختبارات المعملية لوجود الكوادر المؤهلة لذلك، ولكن كل هذه القدرات غير مفعله بسبب عدم الاهتمام من الجهات والوزارات المعنية بأمر هذه الصناعة.
- تصدير الجلود المشطبة الجيدة وترك الجلود من الدرجة الثانية للإنتاج المحلي يؤثر علي مستوي الجودة.
- الاغلاق وتكدس السوق بالأحذية والمنتجات الجلدية الرخيصة المتدنية الجودة يؤثر علي معدل الانتاج .
- ارتفاع التكلفة وضعف القوة الشرائية أدت الي توقف معظم المنتجين .
- المشتريات الحكومية من الاحذية توفر من خارج البلاد ، يعتبر هدر لفرص إنتاج محلي وإعادة تدوير لرؤوس الاموال الوطنية.

- عدم وجود صناعات مرتبطة بصناعة الأحذية مثل الإكسسوارات وصناعة نعول بمواصفات قياسية .
- عدم تمييز المستهلك بين الخواص الجيدة بالنسبة للجلد الطبيعي والمنتجات الصناعية المستوردة المنافسة .

ج- الاستبانه:

<u>خطوات بناء الاستبانة:</u>

قام الباحث بقراءة إستطلاعية شملت عددا من الدراسات والبحوث قبل قيامه بوضع الاستبانه في صورتها النهائية حيث تمكن من خلالها تلمس الاسس العلمية والمنهجية المتبعة في بناء الاستبانه، وبعدها قام الباحث بتصميم أولي للاستبانة ثم عرضها علي الاستاذ المشرف علي الدراسة وبعض الاساتذه بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية قسم التصميم الصناعي خلالها تم فحص العبارات الوارده بها ومن ثم قام بإجراء التعديلات الاولية اللازمة في الاستبيان وفقا لملاحظاتهم ، ومن ثم تم عرضها علي عدد من المحكمين بغرض ابداء الرأي النهائي حول تصميمها وذلك من حيث شكلها وتنسيقها وصياغة عباراتها ومدي ترابطها وتغطيتها لمحاور الدراسة المختلفة وبناءً علي ملاحظات وآراء هؤلاء المحكمين تم تعديل بعض العبارات وصياغتها في صورتها النهائية تمهيدا لتوزيعها علي افراد العينة. والجدول التالي يوضح أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية ومكان عملهم. قام الباحث بمراجعة الاستبانه بناء علي توجيهات المحكمين والاستعانة بالمشرف لوضعها في صيغتها النهائية .

	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الجهة التي يعمل بها
1	د.عبد الباسط الخاتم	أستاذ مشارك	تلوين	جامعة المستقبل
2	د.عبد الحافظ الحبيب	أستاذ مشارك	تصميم ايضاحي	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
3	د.عمر احمد الخليفه	أستاذ مساعد	تصميم صناعي	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
4	د.محمد الامين	أستاذ مساعد	إحصاء	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

جدول رقم (16) لجنة المحكمين للاستبانه

وعليه فإن الاستبيانات قد إستقرت علي أشكالها النهائية كما مبين بالملاحق.

وصف الاستبانه:

في تصميم الاستبانه بدأ الباحث بمقدمة تعريفيه لنوع الدراسة وإسمها والهدف منها ، ثم شرح الباحث طريقة الاجابه علي عبارات الاستبانه. تتكون الاستبانه من ثلاثه أجزاء، الجزء الاول عباره عن المعلومات العامه والاساسيه عن الشخص المستهدف . الجزء الثاني وهو يمثل

المحور الاول في الاستبانه ويتناول العوامل التي لها علاقة بالقيم الوظيفيه في تصميم الحذاء. وتتوزع علي (24) عباره.

أما الجزء الثاني ويمثله المحور الثاني ويتناول العوامل المؤثره علي القيم الجمالية في تصميم الحذاء ويتكون من(7) عبارات .أما الجزء الثالث ويمثله المحور الثالث ويتناول خيارات المستهلك واتجاهاته بالنسبه لتفاصيل واجزاء ومكونات الحذاء وسعره. وجاءت جميع عبارات الاستبيان من النوع المغلق الاجابه (المقيده) ذات البدائل المتدرجه ثلاثية الاتجاهات يمثلها (نعم ، لحدما ، لا) وفي كل حالة من هذه الحالات تتم الاجابه بوضع علامة ✓علي رأس كل عباره في المكان المخصص لها.

4-1-2-4- حدود الدراسة الميدانية:

تتمثل الحدود المكانية في ولاية الخرطوم وقد جاء تحديد ولاية الخرطوم كإطار مكاني لهذه الدراسة للاسباب التالية:

- سكان ولاية الخرطوم يمثلون كافة ألوان الطيف الإثني والسياسي والاجتماعي والثقافي بالسودان وثلث السكان نزح إلى هذه الولاية من ولايات السودان الأخرى وأصبحت الولاية الآن ذات كثافة سكانية عالية تكاد تصل إلى ربع عدد السكان في البلاد.
- نسبة كبيره من مصانع وورش الاحذيه موجود بولاية الخرطوم .

4-1-2-5- مجتمع الدراسة الميدانية :

يعتبر مجتمع هذه الدراسة المستهلكين اللذين يستخدمون الحذاء في حياتهم اليوميه مايعني كل مواطن عاقل أو من ينوب عنه داخل ولاية الخرطوم مستهدف بهذه الدراسة تضمن مجتمع المبحوثين فئات عمرية مقسمة بين العمر دون سن العشرين وفوق الخمسين من الجنسين .

4-1-2-6- حجم عينة الدراسة وكيفية إختيارها:

تشتمل هذه الدراسة علي عينه من مجتمع المستهلكين وتم حسابهم من تعداد سكان ولاية الخرطوم وفق معادلة ستيفن ثامبسون التاليه:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حجم المجتمع n =

الدرجة المعياريه المقابلة لمستوي الدلاله 0.95 وتساوي 1.96 =z

نسبة الخطأ وتساوي 0.05 d=

نسبة توفر الخاصية المحايدة 0.50 p =

تعداد سكان ولاية الخرطوم في العام 2014 تم تقديره بحوالي حوالي 8 مليون نسمة وعند حساب حجم العينه وفق المعادلة كان حجم العينه هو = 384.1389733 ما يساوي 384إستمارة استبيان.

وقد حرص الباحث علي توزيع الاستبانه بالتساوي علي الجنسين والفئات العمريه بقدر المستطاع تحرياً للدقه في النتائج.

قام الباحث بنفسه بتسليم الاستبيانات لأفراد العينه بأماكن وجودهم ، اما عملية جمع الاستبيانات فقد كان الاستلام يتم من خلال فتره زمنيه متفق عليها بين الباحث وافراد العينه ، وبالرغم من ذلك إلا ان الباحث وجد مشقة كبيره في تخطي هذه المرحله واستغرقت زمناً أطول مما هو مبرمج له وذلك نسبه لبطء المبحوثين في ملء الاستبيان وقد حرص الباحث علي تنوع مواقع توزيع الاستبيان.

وجمع الباحث 384 إستبانه التي وزعها علي العينه عشوائياً واستبعد الباحث عدد32 استبانه تالفه لعدم فهم طريقة ملء الاستبيان وبقيت 352 استبانه صالحه ادخلت التحليل الاحصائي وهي تعادل نسبة 91.67%

وقد وضع الباحث لهذه الدراسة مجموعه من الفرضيات صيغتها كالتالي:

هناك علاقه بين حجم الطلب علي الاحذيه المصنعه محلياً والقيم الجمالية والوظيفيه فيها ، وتنقسم الي المحاور التاليه:

- يؤثر تدني المستوي الجمالي للحذاء المصنع محلياً علي حجم الطلب عليه.
- يؤثر تدني المستوي الوظيفي للحذاء المصنع محلياً علي حجم الطلب عليه.
- توفر القيم الوظيفية في الأحذية المستوردة يزيد من حجم الطلب عليها.
- توفر القيم الجمالية في الأحذية المستوردة يذيد من حجم الطلب عليها.
- يؤثر سعر الحذاء المحلي علي حجم الطلب عليه.
- يؤثر مستوي الدخل علي خيار المستهلك